وملكيك فتثور وتشهق فيسمع الخلائق لها صوتا
عظيما تمتلي القلوب منه فزعا وبعد ذلك تزفر ثانية
فيزداد الرعب والخوف ثم تزفر ثالثة فتخر الخلائق
على وجوههم وتبلغ القلوب الحناجر وينظر المجرمون
من طرف خفي فاول ما يدعى الى الحساب اسرافيل
عليه السلام فيسال عن تبليغ الرسالة فيقول بلغتها
لجبريل عليه السلام فيصدقه جبريل فيقول بلغتها
للرسل فيدعى اول المنذرين وهو نوح عليه السلام
فيسال فيقول بلغتها قومي فيدعى قومه فيسالون
فمن صدق منهم فهو من المومنين ومن كذب وانكر
شهدت عليه امة محمد صلى الله عليه وسلم بما اخبرهم
الله تعالى في القران ويصدقهم النبي صلى الله عليه وسلم
فهو قوله تعالى لتكونوا شهدا على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا ثم يسال جميع الرسل عن
البلاغ فهو قوله تعالى فلنسالن الذين ارسل اليهم
ولنسالن المرسلين وقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قيل معناه لا علم لنا
الآن ولا ندري ما نقول وذلك لما يستغرق فهم من
هيبة الله تعالى فاذا اسكن روعهم قالوا بلغنا قومنا
فمنهم مصدق

بلغتها

فهو

فمنهم مصدق ومكذب وقيل معناه لا علم لنا بمن صدقنا
وبمن كذبنا اذ لا نطلع على السرائر يدل عليه قوله
انك انت علام الغيوب وسوال الملئكة والرسل
اظهارا للعدل واقامة للحجة على من كذب وزيادة
تخويف للجاحدين فكيف تكون عقول الخلائق
اذا عاينوا الملئكة والرسل قد دعاهم الله للحساب
والسوال ثم تقبل الملئكة على الخلائق فينادي
كل انسان باسمه من غير كنية يا فلان هلم الى الموقف
والعرض فمن المومنين من لا يحاسب ومنهم من يحاسب
حسابا يسيرا يستره الله تعالى عن جميع الخلائق ويطلعه
ويقرره بذنوبه ويقول سترتها عليك في الدنيا
وانا اغفرها لك اليوم ومن عصاة المسلمين من
يشدد عليه الحساب حتى يستوجب العقاب فيشفع
فيه من ياذن الله له من الانبيا او من الاوليا فهذه
الشفاعة الثانية يشترك فيها الانبيا والاوليا
والصالحون ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم اكثرها
واوفرها روي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوضع للانبيا

نحـ العذاب

والصالحين صح

Copyright King Saud University